والفسوق للاحتجاج اليه وفضائل ومناقب كثيرة وكان في اعلى
درجة من النبل والعفاف والصلاح والورع قال المنذري
ما سكت عليه لا ينزل عن درجة الحسن وقال النووي ما رواه في
سننه ولم يذكر ضعفه هو عنده صحيح او حسن وقال ابن عبد البر
ما سكت عليه صحيح عنده سيما ان لم يكن في الباب غيره فاطلق
ابن منده وابن السكن الصحة على جميع ما في سنن ابي داود
وافقهما الحاكم وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
بفتح النون والمد كما في جامع الاصول واقتصر عليه المصنف
وبالقصر كما في طبقات الفقهاء نسبة الى بلد بخراسان
قريب مرو واما ذكره ابن حجر من كورنيسابور او من ارض
فارس نفيه صحيح احد الائمة الحافظ سمع من اسحق ابن
راهويه وسليمان ابن اشعث ومحمود بن غيلان وقتيبة
بن سعيد ومحمد بن بشار وعلي بن حجر وابي داود واخرين ببلاد
كثيرة واقاليم متعددة واخذ عنه خلق كثيرون كالطبراني
والطحاوي وابن السني ودخل دمشق فسئل عن معاوية
ففضل عليه عليا فاخرج من المسجد وحمل الى الرملة ومات
بها وقيل الى مكة ودفن بها بين الصفا والمروة وحكى
عليه بعض الحفاظ فقال مات ضربا بالارجل من الشام
حين اجابهم لما سألوه عن فضائل معاوية ليرجحوه بها
على علي بقوله الا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل
وفي رواية ما اعرف الا لا اشبع الله بطنه وما زالوا يضربونه
بارجلهم حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى مكة فمات مقتولا
شهيدا وقال الدارقطني ان ذلك كان بالرملة وكذا قال
العبدري انه مات بالرملة بمدينة فلسطين ودفن ببيت المقدس
وسنه ثمانية وثمانون سنة فيما قال الذهبي ومن تبعه
وجزم المصنف بانه مات بمكة سنة ثلاث وثلاث مائة
وهو مدفون بها ونقل التاج السبكي عن شيخه الحافظ
الذهبي ووالده الشيخ الامام السبكي ان النسائي احفظ
من مسلم صاحب الصحيح وان سننه اقل السنن بعد الصحيحين

الصحيحين حديثا ضعيفا بل قال بعض الشيوخ انه اشرف
المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله وقد قال ابن
منده وابن السكن وابو علي النيسابوري وابو احمد بن عدي
والخطيب والدارقطني كل ما فيه صحيح لكن فيه تساهل صريح
وشذ بعض المغاربة ففضله على كتاب البخاري ولعله لبعض
الحيثيات الخارجة عن كمال الصحة والله تعالى اعلم قال السيد
جمال الدين صنف في اول الامر كتابا يقال له السنن الكبير للنسائي
وهو كتاب جليل لم يكتب مثله في جمع طرق الحديث وبيان
مخرجه وبعده اختصره وسماه بالمجتبى بالنون وسبب اختصاره
ان احدا من امراء زمانه سأله ان جميع احاديث كتابك
صحيح فقال في جوابه لا فامره الامير بتجريد الصحاح وكتابة
صحيح مجرد فانتخب عنه المجتبى وكل حديث تكلم في اسناده
اسقطه منه فاذا اطلق المحدثون بقولهم رواه النسائي فمرادهم
هذا المختصر المسمى بالمجتبى لا الكتاب الكبير وكذا اذا قالوا الكتب
الخمسة او اصول الخمسة فهي البخاري ومسلم وسنن ابي داود و
جامع الترمذي ومجتبى النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد
بن ماجة باثبات الالف ابن خطا فانه بدل من ابن يزيد وفي
القاموس ماجة لقب والد محمد بن يزيد صاحب السنن لا جده
وفي شرح الاربعين ان ماجة ابن امة القزويني بفتح القاف
نسبة الى بلد معروف وهو الامام الحافظ صاحب السنن التي
كمل بها الكتب الستة والسنن الاربعة بعد الصحيحين قال
الحافظ ابن حجر واول من اضاف ابن ماجة الى الخمسة الفضل
بن طاهر حيث ادرجه معها في اطراف كذا في شروط الائمة
الستة ثم الحافظ عبد الغني في كتاب الاكمل في اسماء الرجال
الذي هذبه الحافظ المزي وقدموه على الموطأ لكثرة زوائده
على الخمسة بخلاف الموطأ وهو كما قال ابن الاثير كتاب
مفيد قوي التبويب في الفقه لكن فيه احاديث ضعيفة
جدا بل منكرة بل نقل عن الحافظ المزي ان الغالب فيما انفرد
به الضعف ولذا لم يضفه غير واحد الى الخمسة بل جعلوا السادس

Copyright © King Saud University